

مستوى تطبيق مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي

The level of application of classroom management skills among primary school teachers

أمينة رتيمي*¹، عائشة فتاحين²¹ جامعة أبوالقاسم سعدالله الجزائر 02 (الجزائر)² جامعة أبوالقاسم سعدالله الجزائر 02 (الجزائر)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تطبيق مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي. حيث اعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة 150 بين أستاذ وأستاذة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية. أما فيما يخص معالجة نتائج الدراسة فقد تم الإعتماد على: المتوسطات الحسابية، إختبار "ت" T.test، وتحليل التباين الأحادي Anova. وبعد التحليل الكيفي والكمي لنتائج الدراسة تبين مايلي: أن أساتذة التعليم الإبتدائي يمارسون مهارات الإدارة الصفية والمتمثلة في مهارة التخطيط، ومهارة تنظيم البيئة المادية، ومهارة إثارة الدافعية، ومهارة الأسئلة الصفية، ومهارة التواصل والتفاعل الإجتماعي بمستوى عال مما يمكنهم تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة. كما أثبتت النتائج أنه لا توجد فروق في مستوى تطبيق مهارات الإدارة الصفية تعزى لمتغير الجنس أو الخبرة أو المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: المهارة، الإدارة الصفية، الأستاذ، مرحلة التعليم الإبتدائي

Abstract:

The current study aimed to know the level of application of classroom management skills among primary education teachers. It was based in our study on the descriptive approach, and the study sample amounted to 150 between a professor and a professor, and the study sample was chosen randomly. As for the treatment of the results of the study, it was relied on: arithmetic averages, T-test, and one-way analysis of variance Anova. After qualitative and quantitative analysis of the results of the study, the following was found:

Primary education teachers practice the skills of classroom management represented in the skill of planning, the skill of organizing the physical environment, the skill of arousing motivation, the skill of classroom questions, and the skill of communication and social interaction at a high level, which can achieve the desired educational and educational goals.

The results also proved that there are no differences in the application of classroom management skills due to the variable of gender, experience or educational qualification.

Keywords: skill, classroom management, teacher, primary education stage.

*Corresponding author, e-mail: retimi.amina@gmail.com

مقدمة:

ينفق معظم المُربون على ضرورة امتلاك المعلم للمهارات الأساسية اللازمة في إدارة الصف وذلك لما لها من دور في تفعيل العملية التعليمية داخل غرفة الصف. فالمعلمون في حاجة إلى المهارات من أجل تخطيط وتنفيذ التدريس الفعّال وهذه المهارات تحقق تقدم التعلم. (Peace Corps, 2002) وتعتبر هذه المهارات من العناصر الأساسية والتي يجب أن تتوفر في المعلم من منظور تفعيل دور العملية التعليمية، لكونها تؤثر بشكل مباشر على دور المتعلم في ممارسته الأنشطة التعليمية داخل الموقف التعليمي. (الطعاني، 1998، ص1).

1- الإشكالية:

تعد إدارة الصف والإدارة التعليمية والمدرسية وسائل لتحقيق التعلم الفعال للوصول إلى تنمية المجتمع ونهضته، لذا فهي ترتبط مع بعضها البعض ارتباطاً وثيقاً، حيث تعد إدارة الصف جزءاً من الإدارة المدرسية والخلية الأساسية لها التي تعد جزءاً من الإدارة التعليمية، كما ترتبط هذه الوسائل ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع المحيط، وتؤثر فيه وتتأثر به.

لذا تسعى الإدارة التعليمية في تحسين والارتقاء بمستوى العملية التعليمية للمعلم وكذا تطوير العملية التعليمية للمتعلم، وهذا لا يكون إلا عن طريق جودة التعليم الذي يعد عملية بنائية تركز على الجهود الإيجابية بهدف تحسين المخرجات النهائية. (الشايب، الشايب، 2014)

كما تمثل إدارة غرفة الصف أحد أهم عناصر العملية التعليمية التي ترمي إلى تحقيق أهداف تربوية، ومن ثم فهي تعني بالممارسة والطريقة التي توضع بها هذه الأهداف التربوية موضوع التنفيذ، وتهتم باستثمار الإمكانيات المادية وتشمل الصف كمكان والتجهيزات والأدوات والمواد التعليمية، إضافة إلى الموارد البشرية المتمثلة في المعلم والمتعلم، وذلك من أجل تحقيق أهداف عامة تتمثل في تحقيق أهداف التعليم والتعلم من قبل المعلم والمتعلم، واستخدام عناصر الإدارة الصفية (البشرية والمادية) المتاحة استخداماً عملياً وعقلانياً لإحداث التعليم والتعلم المرغوب فيهما، وتنظيم وتنسيق الجهود المبذولة من قبل المعلم والمتعلمين بما يتفق مع الأهداف المنشودة، وإيجاد روح التفاهم والتعاون، وممارسة العمل الفردي والجمعي داخل الغرفة الصفية. (عدس، 1999، ص32)، وإتاحة الفرصة أمام جميع المتعلمين للمشاركة في التعلم، كما يمكن مساعدة المتعلمين لتحقيق المزيد من الإدارة الذاتية. (البيلي، 1997، ص335)

فأهمية مهارة الإدارة الصفية تنبع من تشعب مدخلاتها، وتنوعها، وازدياد تعقيدها، فقد أصبح المعلم مسؤولاً عن متغيرات كثيرة داخل الغرفة الصفية، كالمكتب، والوسائل التعليمية التعليمية، والمستلزمات والسبورة، وما إلى ذلك. ناهيك عن التركيب الإنساني للغرفة الصفية، الذي يقتضي التعامل مع متعلمين ينتمون إلى خلفيات اجتماعية، واقتصادية، وثقافية متنوعة، إلى جانب الاختلافات الروحية، والفروق الفردية الذكائية.

فمهارة إدارة الصف للمعلم، تتمثل في مساعدة المعلم على تعرف المسؤوليات والواجبات داخل الغرفة الصفية. وتزود بمهارات نقل المعرفة وغرس المهارات والقيم في النشء، وتعزز من أنماط التفاعل والتواصل الإيجابي، وتوفر قدرة أكبر في السيطرة على مكونات الغرفة الصفية، وتسخيرها في خدمة الأهداف المنشودة، أي أنّ إدارة الصف تتيح للمعلم سيطرة أكبر، وأفضل على البيئة التي يعمل فيها، فهو الموجه والقائد والمرجع، وليس التابع المضطرب، غير القادر على توجيه وتحريك الجهود، لجعل التعلم والتعليم أمراً ممكناً وممتعاً. (الحيلة، 2014، ص257)

كما ينتج الصف ذو الإدارة الصفية الفاعلة معدلا عاليا من الانهماك في العمل الصفّي ومعدلا منخفضا من الانحراف والشذوذ عن الموقف التعليمي التعلّمي، وتساهم في تقليل اعتماد المتعلمين على المعلم باتخاذ إجراءات مناسبة لاستخدام المواد التعليمية واستعمال الوقت والمكان المتاحين. (الرشايدية، 2009، ص46)

ومن هنا تبرز لنا أهمية مهارات الإدارة الصفية في العملية التعليمية، لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والمادية اللازمة لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة. (القضاة، الترتوري، 2006، ص404)

ويجدر بالذكر أن هناك من يختلف في مجالات وأبعاد إدارة الصف، فعملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط، بل زد على ذلك فإنّ هناك مهام وأعمال أخرى كثيرة منها: ضبط سلوك المتعلم، بيئة الصف المدرسي وحاجيات المتعلمين، التخطيط قبل بدء الدّرس، المهارات التعليمية، تنظيم وترتيب الغرفة الصفية. (سليمان، أدبيي، 1990)

وهناك من يقول أنّ مهارات الإدارة الصفية تتكون من ثمانية أبعاد وهي: (الدافعية، التعزيز، المثبرات، التهيئة للدرس، الأسئلة داخل الغرفة الصفية، التحرك داخل الغرفة الصفية، غلق الدرس، التقييم الذاتي). (أحمد، 2006)

- أما عثمان يرى أنّ مهارة الإدارة الصفية تتكون من سبعة أبعاد وهي:
- تنظيم المحيط والبيئة الفيزيقية داخل الغرفة الصفية.
 - إقامة علاقات إيجابية بين المعلم والمتعلم.
 - التأكيد على العلاقات الإيجابية بين المتعلمين.
 - تخطيط وإدارة التعلم الصفّي بنشاط وفعالية وسلاسة.
 - تطوير المتعلمين بواسطة ربطهم بالعملية والإجراءات والقواعد التي تسهل التعلم داخل الغرفة الصفية وتقلل من التشتت.
 - إدراك المحيط الملائم والمناسب داخل البيئة الصفية يساعد المتعلمين على السلوك الملائم.

(Osmain, 2010)

من خلال أبعاد مهارات الإدارة الصفية التي تم ذكرها آنفاً، فقد نحدد المهارات الأساسية التي يجب على المعلم أن يعتمد عليها ويوظفها داخل الغرفة الصفية وهي:

- ❖ مهارة التخطيط للقواعد والإجراءات الإدارية للصف.
- ❖ مهارة تنظيم البيئة المادية للصف.
- ❖ مهارة طرح الأسئلة وصياغتها.
- ❖ مهارة التواصل والتفاعل الصفّي.
- ❖ مهارة استثارة دافعية التعلم لدى المتعلم.

لذا جاءت هذه الدراسة من أجل الكشف عن مستوى تطبيق مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ومن هذا الباب فقد طرحنا التساؤل العام والمتمثل فيما يلي: ما مدى إلمام أساتذة التعليم الابتدائي لمهارات الإدارة الصفية؟ والذي انبثق عنه عدة تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

- ما مستوى تطبيق مهارة التخطيط لدى أساتذة التعليم الابتدائي؟
- ما مستوى تطبيق مهارة تنظيم البيئة المادية لدى أساتذة التعليم الابتدائي؟

- ما مستوى تطبيق مهارة الأسئلة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ؟
- ما مستوى تطبيق مهارة التواصل والتفاعل لدى أساتذة التعليم الابتدائي ؟
- ما مستوى تطبيق مهارة استثارة الدافعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ؟
- هل هناك فروق دلالة في تطبيق مهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الإبتدائي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق دلالة في تطبيق مهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الإبتدائي تعزى لمتغير الخبرة؟
- هل هناك فروق دلالة في تطبيق مهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الإبتدائي تعزى لمتغير المؤهل؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: مستوى تطبيق مهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الإبتدائي مستوى متوسط.

الفرضيات الجزئية:

- مستوى تطبيق مهارة التخطيط لدى أساتذة التعليم الابتدائي مستوى عال.
- مستوى تطبيق مهارة تنظيم البيئة المادية لدى أساتذة التعليم الابتدائي مستوى عال.
- مستوى تطبيق مهارة الأسئلة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي مستوى عال.
- مستوى تطبيق مهارة التواصل والتفاعل لدى أساتذة التعليم الابتدائي مستوى عال.
- مستوى تطبيق مهارة استثارة الدافعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي مستوى عال.
- لا توجد فروق دلالة في تطبيق مهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الإبتدائي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دلالة في تطبيق مهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الإبتدائي تعزى لمتغير الخبرة.
- لا توجد فروق دلالة في تطبيق مهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الإبتدائي تعزى لمتغير المؤهل.

3- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى تطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لمهارات الإدارة الصفية.
- معرفة مستوى تطبيق مهارة التخطيط لدى أساتذة التعليم الابتدائي.
- معرفة مستوى تطبيق مهارة تنظيم البيئة المادية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.
- معرفة مستوى تطبيق مهارة الأسئلة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.
- معرفة مستوى تطبيق مهارة التواصل والتفاعل لدى أساتذة التعليم الابتدائي.
- معرفة مستوى تطبيق مهارة استثارة الدافعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.
- التعرف على الفروق في درجة تطبيق أساتذة التعليم الابتدائي لمهارات الإدارة الصفية والتي تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي.

4- أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تسعى الدراسة إلى تحديد المهارات الأساسية للإدارة الصفية لدى الأساتذة.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في تقييم مستوى تطبيق مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي.
- تقديم مجموعة من التقنيات المقترحة والمستمدة من نتائج البحث الحالي.

5- تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة:

5-1- المهارة:

يعرفها عبدالشافي رحاب (1997) بأنها " شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها.(أبوسعدي، 2011، ص11)
وتعرف اجرائيا هو قدرة أساتذة التعليم الابتدائي على أداء الأنشطة والفعاليات الصفية التي تدربوا عليها بدرجة كافية من الكفايات والدقة من أجل تحقيق تدريس فعال.

5-2- مفهوم الإدارة:

يعرفها فروست Frost بأنها فن توجيه النشاط الإنساني، ويعرفها تايلور F. Taylor بأنها المعرفة الصحيحة لما يراد من الافراد ان يؤديو ثم التأكد من أنهم يؤديونه بأحسن طريقة وأقل كلفة.
أما في مجال التعليم تعني نشاطا إنسانيا يشتمل على أربعة مكونات هي العمل والمنظمة الرسمية والقائد.(الشايب، الشايب، 2014، ص186)

5-3- الإدارة الصفية:

يشير مفهوم إدارة الصف إلى السلوكيات الأدائية والتي تتحدد بما يظهر للمتعلمين والمعلمين من اداءات ظاهرة، وهذا بفعل تفاعل المعلمين مع المتعلمين، والمتعلمين مع زملائهم من اجل تحقيق أهداف تعليمية حددها المعلم. وكذلك العوامل التنظيمية الصفية التي تقود إلى توفير بيئة تعليمية صفية منظمة لا تتأتى إلا بالإجراءات التي يدخلها المعلم بهدف ضبط دافعية المتعلمين، وتوفير مايلبي تحقيق واستثارة هذه الدافعية وما يضمن استمرارها. بالإضافة إلى قوانين الصف المحددة والتأكد من مدى استيعاب المتعلمين لها، وكذلك التدريس الذي يقوم به المعلم بالتخطيط له وتنفيذه بهدف الاسهام في ارتقاء المناخ الصفي ليحقق تعلما فاعلا للمتعلمين.(البدري، 2005)
أما إجرائيا فهي الإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل الغرفة الصفية منهجية ولا منهجية اتصال التدريس، أساليب التدريس، اساليب التقويم من أجل تحقيق الاهداف التربوية المشودة وتقاس في هذه الدراسة من خلال استجابة عينة الدراسة على ابعاد وفقرات الدراسة.

5-4- مهارات الإدارة الصفية:

هي جزء من الإدارة المدرسية أو فرع من فروعها، وهي بالتالي فرع من الإدارة التربوية، حيث يرى الحلية (2014) بأنها تشير إلى "عمليات توجيه وقيادة الجهود التي يبذلها المعلم والمتعلمين داخل غرفة الصف، وأنماط السلوك المتصلة بها، باتجاه توفير المناخ اللازم لبلوغ الأهداف التعليمية المخططة بدرجة عالية من الإتقان". وهي كل ما يقوم بها كذلك المعلم من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلق جوا تربويا، ومناخا ملائما يمكن المعلم والمتعلم معا ما هو مسطر له من أهداف. (حميدة وآخرون، 2003)

5-5- مرحلة التعليم الابتدائي:

هي القاعدة التي ترتكز عليها بناء المنظومة التربوية لكونها المرحلة الأولية التي تعتمد في استثمار العقل البشري (المتعلم) من ناحية تزويدهم بالمعارف وإكسابهم القدرات والاستعدادات والمهارات التي تتفق مع نموهم(النفسى، الجسمي، اللغوي، الاجتماعي، الأخلاقي). ويتطلب هذا على أساتذة لديهم الكفاية التدريسية لإدارة

غرفة الصف والتعامل مع المتعلمين، بالإضافة للفريق التربوي الذي يكون مساهما في تحسين العملية التعليمية التعليمية وفق مناهج متبعة من طرف وزارة التربية والتعليم.

6- دراسات سابقة:

- دراسة مسفر بن عواض الزايدي (2013)، هدفت الدراسة للتعرف على درجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية على عينة عشوائية تكونت من 62 مديرا و 60 مرشدا و 195 معلما من المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف. استخدم خلالها الباحث المنهج الوصفي المسحي، موظفا استبانة مكونة من 55 عبارة تقيس ممارسات إدارة الصفوف الأولية كان بدرجة عالية بلغ 4.12 وبانحراف معياري قدره 0.54. كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير درجة ممارسة مهارات إدارة الصفوف الأولية وفقا لنوع الإعداد وكذلك المؤهل العلمي. في حين وجدت فروق بين المتوسطات لدرجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية في مهارة الاتصال بالتلاميذ، ومهارات إدارة السلوك الطلابي تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرات 15 سنة.

- دراسة حسن الطعاني (2011)، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في محافظة الكرك ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة تكونت من 180 معلما ومعلمة للعام الدراسي 2006-2007 تم اختيارها بطريقة عشوائية، واستخدم اختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي والثنائي في المعالجة الإحصائية. أظهرت البيانات الكمية للدراسة أن مهارة الأنشطة الصفية والتفاعل الصفية حصلت على المرتبة الأولى بالنسبة للإدارة الصفية، وحصلت مهارة الإرشاد التربوي على المرتبة الأخيرة، كما بينت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل الخبرة مع الجنس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

- دراسة معيض زبيدي محمد الرزقي (2007)، هدفت الدراسة إلى تقصي واقع ممارسة المرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف الدراسي في محافظة القنطرة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي موظفا استبانة احتوت على 60 عبارة، ضمت عينة الدراسة 370 بين معلم ومشرف ومدير. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: موافقة بدرجة عالية على ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف (التخطيط لتنظيم البيئة الصفية وترتيبها، إدارة الوقت، الاتصال والتفاعل الاجتماعي الصفية، تهيئة مناخ الصف، حفظ النظام والانضباط الصفية). كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الوظيفة بين آراء المشرف والمعلم لصالح المعلم وبين آراء المدير والمعلم لصالح المعلم وبين آراء المدير والمشرف لصالح المدير. وأيضا وجود فروق دالة إحصائية بين آراء كل من حملة البكالوريوس والماجستير لصالح البكالوريوس. (علي، ياسين، 2018، ص586)

7- التعقيب والاستثمار في الدراسات السابقة:

- من حيث الهدف: هدفت كل من دراسة مسفر بن عواض الزايدي (2013)، ودراسة حسن الطعاني (2011)، ودراسة معيض زبيدي محمد الرزقي (2007) إلى معرفة ممارسة مهارات الإدارة الصفية. ويتفق ذلك مع دراستنا الحالية، بل ستساهم هذه الدراسات في بناء مقياس مهارات الإدارة الصفية.
- من حيث المنهج: أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، كم أننا سنعتمد على دراستنا على المنهج ذاته.

- **من حيث العينة:** معظم الدراسات طبقت على الفريق التربوي والمتمثل في المدير المشرف، والمرشد والمعلم، إلا في دراسة حسن الطعاني (2011) فالعينة تمثلت في فئة المعلمين. وبالنسبة لدراستنا فسنعتمد على فئة المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الابتدائي.
- **من حيث الأداة:** لاحظنا أن في الدراسات المتعلقة بمهارات الإدارة الصفية أعتمد فيها على أداة الاستبانة. أما فيما يخص دراستنا الحالية فإننا سنقوم كذلك ببناء استبيان خاص بمهارات الإدارة الصفية.
- **من حيث النتائج:** تبين في دراسة مسفر بن عواض الزبيدي (2013) عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير درجة ممارسة مهارات إدارة الصفوف الأولية وفقا لنوع الإعداد وكذلك المؤهل العلمي. في حين وجدت فروق بين المتوسطات لدرجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية في مهارة الاتصال بالتلاميذ، ومهارات إدارة السلوك الطلابي تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرات 15 سنة. أما في دراسة حسن الطعاني (2011)، بينت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل الخبرة مع الجنس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. كما توصلت دراسة معيض زبيدي محمد الرزقي (2007)، مجموعة من النتائج كان من أهمها: موافقة بدرجة عالية على ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف (التخطيط لتنظيم البيئة الصفية وترتيبها، إدارة الوقت، الاتصال والتفاعل الاجتماعي الصفّي، تهيئة مناخ الصف، حفظ النظام والانضباط الصفّي). كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الوظيفة بين آراء المشرف والمعلم لصالح المعلم وبين آراء المدير والمعلم لصالح المعلم وبين آراء المدير والمشرف لصالح المدير. وأيضا وجود فروق دالة إحصائية بين آراء كل من حملة البكالوريوس والماجستير لصالح البكالوريوس.

8- الإطار المنهجي للدراسة:

- 8-1- منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي.
- 8-2- مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة التعليم الإبتدائي بولاية الجلفة لعام 2020-2021، وبلغت عينة الدراسة 150 بين أستاذ وأستاذة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية.
- 8-3- أدوات الدراسة: للتحقق من صحة فرضيات الدراسة تم بناء استبانة من إعداد الباحثة، وتمثلت في استبانة مستوى تطبيق مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي. ولتحديد مدى صلاحية الاستبيان تم حساب صدقه بالإعتماد على صدق المحتوى وذلك بعرضه على (05) محكمين من أهل الإختصاص، حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول مدى وضوح الفقرات ومدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية، أما الثبات فقد تمّ التأكد منه بالإعتماد على طريقة إعادة الإختبار حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.723) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.

- 8-4- المعالجة الإحصائية للدراسة: من أجل معالجة نتائج الدراسة فقد تم الإعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة التساؤلات وهي: المتوسطات الحسابية، إختبار "ت" T.test، وتحليل التباين الأحادي Anova.
- 9- عرض وتفسير نتائج الدراسة:

- 9-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى: نص الفرضية الأولى على أن: مستوى تطبيق مهارة التخطيط لدى أساتذة التعليم الإبتدائي مستوى عال. ولتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسط الحسابي وكذلك تم الإعتماد على حساب الفروق بين استجابات الباحثين وهذا بواسطة إختبار "ت"

الجدول رقم (01) يوضح نتائج إختبار "ت" الخاص بالفرضية الجزئية الأولى.

عدد العينة	المتوسط الحسابي	t.test	درجة الحرية	مستوى الدلالة
150	11,9067	-17,250	149	0.00

من خلال الجدول رقم (01) المتعلق بدراسة الفروق في استجابات المبحوثين عن طريق اختبار "ت" نلاحظ أن قيمة "ت" المقدرة ب: -17.250 دالة عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 149، وهذا مما يدل على أن هناك مستوى عال في تطبيق مهارة التخطيط داخل الغرفة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

9-2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية: نص الفرضية الأولى على أن: مستوى تطبيق مهارة تنظيم البيئة المادية لدى أساتذة التعليم الابتدائي مستوى عال. ولتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسط الحسابي وكذلك تم الإعتماد على حساب الفروق بين استجابات الباحثين وهذا بواسطة اختبار "ت".

جدول رقم (02) يوضح نتائج اختبار "ت" الخاص بالفرضية الجزئية الثانية.

عدد العينة	المتوسط الحسابي	t.test	درجة الحرية	مستوى الدلالة
150	12.5400	-16.834	149	0.00

من خلال الجدول رقم (02) المتعلق بدراسة الفروق في استجابات المبحوثين عن طريق اختبار "ت" نلاحظ أن قيمة "ت" المقدرة ب: -16.834 دالة عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 149، وهذا مما يدل على أن هناك مستوى عال في تطبيق مهارة تنظيم البيئة المادية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

9-3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: نص الفرضية الأولى على أنه: مستوى تطبيق مهارة الأسئلة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي مستوى عال. ولتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسط الحسابي وكذلك تم الإعتماد على حساب الفروق بين استجابات الباحثين وهذا بواسطة اختبار "ت"

جدول رقم (03) يوضح نتائج اختبار "ت" الخاص بالفرضية الجزئية الثالثة

عدد العينة	المتوسط الحسابي	t.test	درجة الحرية	مستوى الدلالة
150	12.4200	-19.036	149	0.00

من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بدراسة الفروق في استجابات المبحوثين عن طريق اختبار "ت" نلاحظ أن قيمة "ت" المقدرة ب: -19.036 دالة عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 149، وهذا مما يدل على أن هناك مستوى عال في تطبيق مهارة الأسئلة الصفية داخل الغرفة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

9-4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: نص الفرضية الأولى على أنه: مستوى تطبيق مهارة التواصل والتفاعل لدى أساتذة التعليم الابتدائي مستوى عال. ولتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسط الحسابي وكذلك تم الإعتماد على حساب الفروق بين استجابات الباحثين وهذا بواسطة اختبار "ت"

جدول رقم (04) يوضح نتائج اختبار "ت" الخاص بالفرضية الجزئية الرابعة.

عدد العينة	المتوسط الحسابي	t.test	درجة الحرية	مستوى الدلالة
150	12.1867	-18.610	149	0.00

من خلال الجدول رقم (04) المتعلق بدراسة الفروق في استجابات المبحوثين عن طريق اختبار "ت" نلاحظ أن قيمة "ت" المقدرة ب: -18.610 دالة عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 149، وهذا مما يدل على أن هناك مستوى عال في تطبيق مهارة التواصل والتفاعل داخل الغرفة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

9-5- عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة: نص الفرضية الأولى على أنه: مستوى تطبيق مهارة استثارة الدافعية لدى أساتذة التعليم الابتدائي مستوى عال. ولتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسط الحسابي وكذلك تم الإعتماد على حساب الفروق بين استجابات الباحثين وهذا بواسطة إختبار "ت".

جدول رقم (05) يوضح نتائج إختبار "ت" الخاص بالفرضية الجزئية الخامسة.

عدد العينة	المتوسط الحسابي	t.test	درجة الحرية	مستوى الدلالة
150	11.8000	-17.308	149	0.00

من خلال الجدول رقم (05) المتعلق بدراسة الفروق في استجابات المبحوثين عن طريق إختبار "ت" نلاحظ أن قيمة "ت" المقدره ب: -17.308 دالة عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 149، وهذا مما يدل على أن هناك مستوى عال في تطبيق مهارة استثارة الدافعية داخل الغرفة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

9-6- عرض وتفسير نتائج الفرضية السادسة: تضمنت الفرضية السادسة على ما يلي: لا توجد فروق دلالة في تطبيق مهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (06) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	295.902	1	295.902	5.951	0.016
داخل المجموعات	7358.871	148	49.722		
المجموع الكلي	7654.773	149			

من خلال الجدول رقم (06) بلغت قيمة (ف) المحسوبة والمقدرة ب: 5.951 وهي قيمة دالة عند 0.05. وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية التي تقر بعدم وجود فروق دالة في تطبيق مهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

9-7- عرض وتفسير نتائج الفرضية السابعة: تضمنت الفرضية السابعة على ما يلي: لا توجد فروق دلالة في تطبيق مهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الخبرة.

جدول رقم (07) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	640.265	4	160.066	3.309	0.013
داخل المجموعات	7014.508	145	48.376		
المجموع الكلي	7654.773	149			

من خلال الجدول رقم (07) بلغت قيمة (ف) المحسوبة والمقدرة ب: 3.309 وهي قيمة دالة عند 0.05 وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية التي تقر بعدم وجود فروق دالة في تطبيق مهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الخبرة.

9-8- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثامنة: تضمنت الفرضية الثامنة على ما يلي: لا توجد فروق دلالة في تطبيق مهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير المؤهل.

جدول رقم (08) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova) للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	499.524	1	499.524	10.332	0.002
داخل المجموعات	7155.249	148	48.346		
المجموع الكلي	7654.773	149			

من خلال الجدول رقم (08) بلغت قيمة (ف) المحسوبة والمقدرة بـ: 10.332 وهي قيمة دالة عند 0.05. وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية التي تقر بعدم وجود فروق دالة في تطبيق مهارات الإدارة الصفية لأساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

استنتاج عام:

من خلال دراستنا الحالية اثبتت النتائج أن أساتذة التعليم الابتدائي يمارسون مهارات الإدارة الصفية والمتمثلة في مهارة التخطيط، ومهارة تنظيم البيئة المادية، ومهارة إثارة الدافعية، ومهارة الأسئلة الصفية، ومهارة التواصل والتفاعل الاجتماعي بمستوى عال مما يمكنهم من إدارة الصف وتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة. كما أثبتت النتائج أنه لا توجد فروق في تطبيق مهارات الإدارة الصفية تعزى لمتغير الجنس أو الخبرة أو المؤهل العلمي. وهذا ما أثبتته دراسة مسفر بن عواض الزبيدي (2013) عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير درجة ممارسة مهارات إدارة الصفوف الأولية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. في حين وجدت فروق بين المتوسطات لدرجة ممارسة إدارة الصفوف الأولية في مهارة الاتصال بالتلاميذ، ومهارات إدارة السلوك الطلابي تعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرات 15 سنة وهذا لم نجده في دراستنا بحيث لا توجد فروق في تطبيق مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الخبرة. أما في دراسة حسن الطعاني (2011)، بينت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل الخبرة مع الجنس وهذا ما لم نجده في دراستنا الحالية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. كما توصلت دراسة معيض زبيدي محمد الرزقي (2007)، مجموعة من النتائج كان من أهمها: موافقة بدرجة عالية على ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف (التخطيط لتنظيم البيئة الصفية وترتيبها، الاتصال والتفاعل الاجتماعي الصفية، تهيئة مناخ الصف) وهذا ما وجدناه في دراستنا الحالية.

المراجع:

- أحمد أبو أسعد (2011): دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، الطبعة الثانية، الجزء الأول ، المملكة الأردنية الهاشمية، مركز ديبو لتعليم التفكير .
- أحمد إبراهيم أحمد (2006): إدارة الفصل الفعّال، الطبعة الأولى ، الإسكندرية، مصر، دار الوفاء للنشر والتوزيع.
- إمام مختار حميدة وآخرون (2003): مهارات التدريس، الطبعة الثانية ، القاهرة، مصر، مكتبة زهراء الشرق.
- بناي محمد علي، محجر ياسين(2018): المهارات الأساسية للإدارة الصفية لدى مدرسي المرحلة الابتدائية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، الجزائر، ص561، ص572.
- طارق عبد الحميد البديري (2005): إدارة التعلم الصفية الأسس والاجراءات، الطبعة الأولى ، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- محمد البيلي وآخرون (1997): علم النفس التربوي وتطبيقاته، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- محمد محمود الحيلة (2014): مهارات التدريس الصفية، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن.
- محمد عدس (1999): الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري (2006): أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- محمد صبيح الرشايدة (2009): الإدارة الصفية والمعلم الناجح، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- ممدوح سليمان، عباس أديبي (1990): نحو أداة موضوعية لإدارة الصف الدراسي، رسالة الخليج، السنة العاشرة، العدد 32.
- حسن الطعناي (2011): درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 2، الأردن.
- خولة الشايب، محمد الساسي الشايب (2014): أساليب الإدارة الصفية السائدة لدى أساتذة الرياضيات في التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14، الجزائر، ص 183، ص 197.
- Classroom Management, Idea Book Information Collection & Exchange, Washington. (2002) Peace Corps
- Ridwan Mohamed Osmain (2010): Classroom Management, African Virtual University, by some rights reserved.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

أمينة رتيمي ، عائشة فتاحين (2022) مستوى تطبيق مهارات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، المجلد 15 (العدد 01)، الجزائر : جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 192-202.